

# مؤتمر نزع السلاح

CD/1226  
5 October 1993  
ARABIC  
Original : RUSSIAN

---

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣  
موجهة من نائب ممثل الاتحاد الروسي إلى  
الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح يحيل فيها  
بلاغاً صحفياً وبياناً من ممثل وزارة خارجية  
الاتحاد الروسي بشأن مسألة إزالة الأسلحة  
النووية القائمة في أراضي أوكرانيا

أتشرف بأن أحيل اليكم للعلم بلاغاً صحفياً صدر في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ وبيان نائب وزير خارجية روسيا الصادر في ١ تشرين الأول/أكتوبر ، بشأن مسألة إزالة الأسلحة النووية المقامة في أراضي أوكرانيا .

وسأكون ممتناً لكم لاتخاذ الترتيبات لتعميم هاتين الوثيقتين على وفود الدول الاعضاء في المؤتمر والمراقبين على حد سواء .

(توقيع) ف . زيمسكوف

نائب ممثل الاتحاد الروسي  
في مؤتمر نزع السلاح

بلاغ صحفي

نشرت صحيفة "كليفسكي فيدوموستي" في عددها الصادر في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ ، صورة مستنسخة من "بروتوكول بشأن سحب جميع الرؤوس النووية التابعة للقوات النووية الاستراتيجية القائمة في أوكرانيا الى الاتحاد الروسي" .

وزارة خارجية الاتحاد الروسي مخولة لإعلان ما يلي بهذا الشأن .

أثناء اجتماع القمة الذي عقد في ماسندرا في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ ، اتفق رئيسا روسيا وأوكرانيا على سحب جميع الرؤوس النووية التابعة للقوات النووية الاستراتيجية المقامة في أوكرانيا الى روسيا في موعد لا يتجاوز ٢٤ شهرا بعد تاريخ تصديق أوكرانيا على معاهدة ستارت - ١ . وينعكس جوهر هذا الاتفاق ، كما يتضح من الصورة المستنسخة ، في عنوان الوثيقة ، الذي يتضمن كلمة "جميع" . وقرر الرئيسان أن تكون الوثيقة ذات طابع سري وأن تحمل توقيع رئيسي حكومتيهما . وبالإضافة الى ذلك ، وقع رئيسا الوزراء الوثيقة التي أعدت ونصها كالآتي:

"اتفق رئيس الاتحاد الروسي ورئيس أوكرانيا على أنه بعد تصديق مجلس السوفيات الأعلى لأوكرانيا على معاهدة ستارت - ١ ، تكفل حكومة أوكرانيا في موعد لا يتجاوز ٢٤ شهرا من تاريخ التصديق سحب جميع الرؤوس النووية التابعة للقوات النووية الاستراتيجية ، المقامة في أوكرانيا ، الى الاتحاد الروسي بهدف تفكيكها وتدميرها" .

غير أن مستشار رئيس أوكرانيا ، السيد أ . د . بوتيكو ، اغتتم فرصة أن الوثائق التي وقعت بين يديه بعد أن وقع عليها رئيس حكومة أوكرانيا ، السيد ل . د . كوتشما ، كانت تحمل تصحيحين في النص بخط اليد ، أدبيا الى تغيير كامل لمضمون الاتفاق . ويمكن قراءة هذين التصحيحين بوضوح في النسخة التي نشرت في كييف: فقد شطبت كلمة "جميع" ، وبعد عبارة "القوات النووية الاستراتيجية" اضيفت الكلمات "التي تخضع للمعاهدة" . ويعكس هذان التصحيحان في الواقع محاولة من أوكرانيا ، وفي هذه الحالة قسم معين من الجهاز الحكومي ، الاحتفاظ بقسم من الأسلحة النووية في أوكرانيا ، على الرغم من الالتزامات الدولية التي تعهدت بها أوكرانيا .

وعلى الرغم من احتجاج الجانب الروسي على مستوى عال ، رفض ممثلو أوكرانيا إعادة الصيغة الى النص السابق . وبالنظر الى هذا النوع من السلوك من الجانب

الأوكراني ، الذي أقل ما يقال عنه أنه غير عادي في الممارسة الدبلوماسية ، الفس الجانب الروسي رسميا هذا البروتوكول وأبلغ ذلك فورا الى ممثلي أوكرانيا .

وهكذا فإن "بروتوكول بشأن سحب جميع الرؤوس النووية الاستراتيجية القائمة في أوكرانيا الى الاتحاد الروسي" أصبح باطلا كوشيقة ، مما لا يؤثر بالطبع في جوهر الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين روسيا وأوكرانيا على مستوى رؤساء الدول والحكومات .

### بيان ممثل وزارة خارجية روسيا

كما هو معروف ، فقد تم التوصل في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ ، أثناء لقاء رئيسي الاتحاد الروسي وأوكرانيا في ماسندرا ، الى اتفاقات تاريخية ، تتعلق بإزالة جميع الأسلحة النووية القائمة في أراضي أوكرانيا . وقد تم توقيع "اتفاق بين حكومة الاتحاد الروسي وحكومة أوكرانيا بشأن استخدام الرؤوس النووية" ، وكذلك "المبادئ الأساسية لاستخدام الرؤوس النووية التابعة للقوات النووية الاستراتيجية ، القائمة في أوكرانيا" ، المتعلقة بهذا الاتفاق . وقام بالتوقيع رئيسا حكومتي البلدين ونشرت الوثيقتان في الصحافة . وعلاوة على ذلك ، اتفق رئيسا الاتحاد الروسي وأوكرانيا على أنه ، بعد أن يصدق مجلس السوفيات الأعلى لأوكرانيا على معاهدة ستارت - ١ ، تكفل حكومة أوكرانيا في موعد لا يتجاوز ٢٤ شهرا من تاريخ التصديق سحب جميع الرؤوس النووية التابعة للقوات النووية الاستراتيجية ، المقامة في أوكرانيا ، الى الاتحاد الروسي بهدف تفكيكها وتدميرها .

إن أحدا لم يفسخ هذه الاتفاقات أو ينكرها . وهذا ما أعلنته وزارة خارجية روسيا في ٢١ أيلول/سبتمبر . ومع ذلك فإننا نرى من الضروري استرعاء اهتمام المجتمع الدولي الى ذلك مرة أخرى ، حيث شاعت بلبله مؤخرا في أوساط معينة من وسائل الاعلام ، بما في ذلك ما صدر من بعض الشخصيات الأوكرانية الرسمية ، بهدف واضح هو بذر الشكوك حول الاتفاقات التي تم التوصل اليها فيما يتعلق بالأسلحة النووية بين رئيس الاتحاد الروسي ورئيس أوكرانيا . ويبدو أن هذا من عمل أيدي البعض في أوكرانيا ، ممن لا تروقهم أعمال وقرارات رئيسهم ويودون إهدار نتائج اتفاقات ماسندرا .

وتعلن وزارة خارجية روسيا أن جميع الاتفاقات التي تم التوصل اليها في ماسندرا ، فيما يتعلق بالأسلحة النووية ، تحتفظ بقوتها كاملة . وتتمثل المهمة القائمة في الوقت الراهن في بدء تنفيذها العملي بأسرع ما يمكن وروسيا مستعدة لذلك .

١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٣